

شامير يسب نبينا محمدا صل الله عليه وسلم، ويقتل، ويعتقل، ويفسد في الأرض... فأين المعتصم؟!

الحمد لله ، ناصر الصابرين المحتسبين ، وقاهر الظالمين المتجبرين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ،
شعبنا الفلسطيني :- حزيران شهر سقوط المقدسات الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك ، وسائر الضفة والقطاع بأيدي قتلة الأنبياء . حين كانت قبلة الحكام بين الكرملين والبيت الأبيض . سلمت أرض الإسراء والمعراج في تمثيلية عارية لا تُقنع حتى الأطفال . وبعد إثنين وعشرين سنة من الشعارات المستهلكة البراقة نحو : (دول الصمود والتصدي ، دول المواجهة ، أطول خط إستراتيجي مع العدو ، الكفاح المسلح ، لا للصلح والمفاوضات والإعتراف) ، وبعد الضباب الكثيف مع مصر إثر كامب ديفيد ، والإعتراف بإسرائيل ، والشعارات والأحزاب في غنائها ، لتنفذ نفسها ، وتبدل إستراتيجيتها ، معتذرة للسادات في قبره ، ملتفة حول رفاة رجل كامب ديفيد ، تهتدي بهديه ، وتسير على سراه . وبذلك مات الصمود والتصدي ، وهلك المواجهة ، وأبيد الكفاح ، وأصبح صلح الخيانة نصر السلام تركع له الشعارات والأنظمة ، وتستجدي من أجله الدنيا .

ويرت زعماء يهود على تخالذ العروش بالغطرسة والإهمال ، والإصرار على رفض الإنسحاب عن شبر واحد من أرضنا ، ويُستون التساقت العربي تحايلاً لا سقوطاً ، فيقول إسحق شامير في حوار مع صحيفة " الجيروسالم بوست " بتاريخ ٨٩/٥/٩ : (قد يحاول البعض خداعنا والكذب علينا ، وقد يقول أحدهم : لنخدع الإسرائيليين كما فعل محمد ، إنهم دائماً يفكرون بتلك الأمثلة حين يستخدم محمد جميع أنواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وخيبر وكل مكان ، إنهم دائماً يلجأون لتلك الأمثلة من إستراتيجيات محمد وتهيلاته) - إنتهى كلام شامير - .

على ضوء تناول شامير على رسولنا صلى الله عليه وسلم ، لنا تساؤلات :-
■ ألم يحن الوقت ليدرك المسلمون عامة والفلسطينيون خاصة حقيقة الصراع بيننا وبين يهود ؟ ألم تأتي الساعة للرد العزيز :- الجهاد في سبيل الله هو الخلاص ؟ ألا يكفي هذا التبحر وسوء الأدب لتفجير الغيرة في نفوس الحكام فيعيدوا القول : (سترى الجواب دون أن تسمعه) ؟؟

يا قومنا أحيبوا داعي الله ... ولا تفرطوا بدم الشهداء ورفات الأجداد ... يا قومنا لن تُغني عنكم مؤتمراتكم ، ولا تنازلاتكم شيئاً . وكل ما تصنعون هوان يدفعكم به التاريخ ، وتلعنكم به الأجيال (فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمري إلى الله) ... موافقكم تقوي روح العدو المجرم للإمعان في ألوان البطش والتنكيل ضد شعبنا الأعزل ، ولطالما أكدنا في بياناتنا السابقة تلك الممارسات .

واليوم وما جفت بعد دماء شهداء مجزرة نحالين حتى استوفت المجازر ، وعمت المدن والقرى والمعسكرات (المخيمات) في فلسطين الحبيبية التي واجهت الداهمات والترويع ، وإغلاق المساجد ، ومنع الجمعة والجماعة ، وإتلاف المحاصيل ، وهدم المنازل ، والإعتقالات الجماعية ، وإطلاق الرصاص والحجارة على المشاة والأمنيين ... حتى أن عيد الفطر كان زائراً بوحشيتهم فحاصروا المساجد والمقابر ، وأطلقوا الرصاص ، وقطعوا أوصال البلاد ، وحولوا بعضها إلى تجمعات عزائية ، ثم أطلقوا المستوطنين المسلحين المحوطين برعاية الجيش وحرس الحدود يُحطمون ويحرقون ويهشمون ويضربون ويبيدون .
ثم تجللت أعمالهم بالحصار التام لقطاعنا المرابط ، وفرض منع التجول الكامل عليه ، وأصبح القطاع سجنًا كبيراً ، فأتخنوا فيه الجراح ، ولم يرأعوا حرمة لنزل أو مسجد أو امرأة أو شيخ أو سليم أو سقيم . وكانت نعمتهم العارمة على حركة حماس ضرباً وقتلاً ، واعتقالاً ، وتعذيباً .

وما هذه الممارسات إلا خطوة البائس على طريق التكريح ، وتمهيد لقبول الواقع الأجر .
أُمتنا الإسلامية وشعبنا الفلسطيني :- إن حركتكم : حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برغم البطش والإعتقال الجماعي لتؤكد على الآتي :-

- (١) إننا عقدنا العزم على مطاردة قتلة الأنبياء ، والتأثر لشهادتنا الأبرار ، واستمرار الإنتفاضة .
- (٢) إننا نحذر من الإنزلاق في أساليب العدو الداعية إلى الإستسلام بحجة الأمر الواقع .
- (٣) مشاريع الإنتخابات إشغال للأمة عن جوهر القضية وزج للشعب في دوامة الجدل والخلافات .
- وإن حركة حماس لتحبيكم في مواقعكم على صبركم وثباتكم وتضحياتكم ، وتطلب الآتي :-

- (١) مطالبة الحكام والقادة بالعودة إلى الرشد والصواب ، ونبد الهوان ، وإعلان الجهاد (وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ، وتؤكد على مضمون رسالتنا الموجهة إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ في المغرب المؤرخة في ١٩٨٩/٥/٢١ م .
- (٢) دعوة أنصار حركة حماس والمسلمين في العالم إلى تحمل مسؤولياتهم ، وكشف أساليب اليهود ، واستنفار الطاقات لنصرة إخوانهم في فلسطين .
- (٣) العمل على إستيثار إستمرار سياسة اليهود في القمع العلمي وإغلاق المؤسسات التعليمية .

- (١) الثقة بالله ، فمن وسط الظلام يبزغ الفجر ، ومن صخرة الخندق كانت البشرى بفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق .
- (٢) الوعي التام لما يدور حولنا من عبادرات لإحباط الإنتفاضة .
- (٣) التراجع وتفريغ الكرب في ظل الحصار المتواصل ، والظروف القاسية .
- (٤) إستنكار إتلاف ممتلكات الأبرياء ، والحذر من أساليب العدو للنيل من وحدة شعبنا .
- (٥) أيام الإضراب الشامل :-

- أ- الأربعاء ٨٩/٥/٢١ احتجاجاً على تهجم شامير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، والإعتقالات الجماعية لأبناء شعبنا .
- ب- الإثنين ٨٩/٦/٥ في الذكرى الثانية والعشرين لإحتلال بقية فلسطين والمسجد الأقصى المبارك .
- ج- الجمعة ٨٩/٦/٩ في ذكرى دخول الإنتفاضة شهرها السابع من العام الثاني ، وتصل صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على أرواح الشهداء الأبرار .

- (٦) صيام يوم الإثنين ٨٩/٦/١٩ . والعمل قدر الطاقة على الإفطار الجماعي ، والإبتهاال إلى الله تعالى .
- ولتستمر الإنتفاضة ، وتُرفض مشاريع الهوان ، ولتجتمع الأمة على تحرير البلاد والعباد من شر يهود .
- (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

والله أكبر ولله الحمد
والله أكبر والنصر للحق
الأحد ٢٣/شوال/١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٨/مايو/١٩٨٩ م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين